رئيس الجمهورية، داعياً لمتابعة الأضرار التي لحقت بها عبر القنوات الدولية:

الإعتداءات الأمريكية على البنى التحتية المدنية جريمة حرب

الوفاق/ اعتبر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال استعراضه لآخر مستجدات حالة البنية التحتية للنقل والأضرار التي لحقت بالمعابر الحدودية والموانئ وشبكات الطرق والسكك الحديدية في البلاد، الإعتداءات الأمريكية على هذه البنى التحتية المدنية مثالاً واضحاً على جريمة الحرب، وشدّد على ضرورة المتابعة القانونية لهذه الأعمال من خلال المنظمات والسلطات الدولية المختصة.

واعتبر الدكتور بزشكيان، أمس الأحد، خلال اجتماع مع وزيرة الطرق والتنمية الحضرية ومساعديها وكبار المسؤولين في الوزارة، تطوير التعاون الإقليمي وتعزيز روابط البنية التحتية مع الدول المجاورة ضمن الأولويات الاستراتيجية للحكومة، قائلاً: لقد وفرت الدبلوماسية النشطة للحكومة منصة مناسبة لتوسيع نطاق التعاون في مجال النقل والعبور، كما أن استكمال شبكات السكك الحديدية وربطها بالدول المجاورة من شأنه أن يُسهم بفعالية في تعزيز المرونة الاقتصادية، وتطوير ممرات العبور الدولية، وتعظيم القدرات الجيوسياسية للبلاد.

استكمال شبكات السكك الحديدية وربطها بالدول المجاورة من شأنه أن يُسهم في تعزيز المرونة الاقتصادية

إعادة بناء وتجديد المحطات والبنية التحتية

وأكّد رئيس الجمهورية على ضرورة إعادة بناء وتجديد المحطات والبنية التحتية المتضررة وفقاً للمعايير الدولية، قائلاً: يجب أن نغتنم هذه الفرصة لبناء بنية تحتية تفي بأعلى المعايير العالمية في مجالات التخزين والخدمات اللوجستية ونقل البضائع والإدارة الذكية والتقنيات الحديثة؛ لأن هذا النهج، بالإضافة إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات، سيقلل من تكاليف التشغيل ويرفع كفاءة شبكة النقل.

وفي جانب آخر من كلمته، أشاد الرئيس بزشكيان بالجهود الدؤوبة والمتواصلة والمسؤولة التي يبذلها مدراء وخبراء وموظفو وزارة الطرق والتنمية الحضرية، واعتبر استمرارية تقديم الخدمات، والحفاظ على استقرار شبكة النقل، ومنع أي انقطاع في خدمات الطرق والسكك الحديدية والنقل الجوي والموانئ، دليلاً على إلتزام الوزارة وكفاءتها وروحها الخدمية.

يجب أن نغتنم الفرصة لبناء بنية تحتية تفي بأعلى المعايير العالمية

وتابع موضّحاً: بهذه الروح، وبفضل الجهود الدؤوبة لجميع الهيئات الحكومية ودعم وتعاون الشعب، سيتم تحييد جميع المؤامرات والمخططات التي يحيكها الأعداء لتعطيل تقديم الخدمات والبنية التحتية في البلاد.

وخلال هذا الاجتماع، أشاد الرئيس بزشكيان بجهود القائمين على وزارة الطرق، كما أثنى على الخدمات المخلصة والمتفانية التي تقدمها الكوادر التنفيذية والفنية والتشغيلية في هذا المجال، وتمنى لهم التوفيق.

وقدّم الاجتماع تقريرًا شاملًا حول حالة المنافذ الحدودية والموانئ وشبكات النقل البري والبحري والجوي، وعملية توريد ونقل وتفريغ وتخليص وتوزيع السلع الأساسية، وأداء الجمارك، وحالة الطرق في البلاد، والتدابير المتخذة للحفاظ على استقرار سلسلة التوريد واستمرارية خدمات النقل.

كما قدّمت وزيرة الطرق تقريراً مفصّلاً عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للنقل في البلاد، بما في ذلك الموانئ والمنافذ الحدودية والجسور ومحاور الاتصالات وشبكة السكك الحديدية والمرافق اللوجستية وغيرها من البنى التحتية الاستراتيجية، في أعقاب الهجمات الأمريكية.

وبعد الاستماع إلى هذا التقرير، وبعد دراسة متأنية لأبعاد الأضرار وعملية التدابير التعويضية، أصدر الرئيس بزشكيان الأوامر اللازمة لتسريع إعادة إعمار البنية التحتية المتضرّرة، وتفعيل الطرق البديلة، وتحسين مرونة شبكة النقل، وتيسير تقديم الخدمات للمواطنين.

في إتصال هاتفي مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي..

عراقجي يدعو لمحاسبة المسؤولين عن العدوان الأوكراني على سفينة إيرانية

أجرى وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، خلال اتصال هاتفي، مباحثات بشأن آخر التطورات الإقليمية والدولية.

وأدان عراقجي بشدّة وحزم الهجوم العسكري الذي شنّه النظام الأوكراني على السفينة التجارية الإيرانية في بحر قزوين، وطالب بردّ فعل حازم من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والمجتمع الدولي، ومحاسبة المسؤولين عن هذا العمل الإجرامي والجهات الداعمة له.

وأكّد الجانبان، في إشارة إلى التطوّرات في الخليج الفارسي ومضيق هرمز عقب ردّ القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاعتداءات الأمريكية ضد إيران، ضرورة اتخاذ مبادرات دبلوماسية لإدارة التوترات. كما استدعت وزارة الخارجية القائم بالأعمال الأوكراني في طهران على خلفية العدوان الإجرامي الأوكراني ضد سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين.

وعقب العمل الإجرامي الذي ارتكبه الجيش الأوكراني بالهجوم على سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين فجر السبت ٢٥ تموز/يوليو، والذي أسفر عن استشهاد بحار وإصابة آخرين، تم استدعاء القائم بالأعمال الأوكراني في طهران من قبل مساعد وزير الخارجية والمدير العام لشؤون أوراسيا، وتم إبلاغه باحتجاج إيران الشديد على هذا العمل العدائي والإجرامي.

كما تم تحذير القائم بالأعمال الأوكراني من أن الهجوم على سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين لا يُعدّ انتهاكًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب، ومثالًا على عمل عدواني، بل يُشكل أيضاً تهديداً واضحاً لأمن جميع الدول الساحلية، ويجب محاسبة الحكومة الأوكرانية في هذا الشأن ومعاقبة قادة ومرتكبي هذه الجريمة.

كما شدد الجانب الإيراني على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع بحزم عن أمنها ومصالحها الوطنية، وأن أي اعتداء على أرواح مواطنيها أو ممتلكاتهم لن يمر من دون رد.

الحرس الثوري مُحذّراً بريطانيا ودول الخليج الفارسي من مشاركة أمريكا في العدوان:

إذا عاد الكيان الصهيوني إلى الحرب فسنذيقه بلاءً عظيما

قال المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رحيم صفوي: إن القوات المسلحة الإيرانية تمكّنت، من خلال اعتماد مبادرات جديدة وتغيير ميدان المعركة، من قلب معادلات الأعداء وإفشال حساباتهم.

وأكد اللواء رحيم صفوي، في تصريح له يوم أمس، أن صمود الشعب الإيراني ومحور المقاومة سيؤدّيان دوراً حاسماً في رسم ملامح التطورات المستقبلية في المنطقة، وسيكون لهما تأثيرٌ أساسي في المعادلات الإقليمية المقبلة.

إلى ذلك، أكّد المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، العميد حسين محبي، أنه إذا عادت «إسرائيل» إلى الحرب فستحلق بها الجمهورية الإسلامية بلاء عظيماً، قائلاً: على أي دولة سواء كانت بريطانيا أو دول الخليج الفارسي، إذا دعمت أمريكا في الحرب، فستكون هدفاً مشروعاً لنا.

وأوضح العميد محبي: لقد استخدمت الطائرات الأمريكية من طراز «B1» المطارات البريطانية مُؤخّراً؛ متوعّداً الأخيرة بأنها لو استمرّت في تقديم هذا الدعم، فستكون هدفاً قطعياً ومشروعاً لنا، مُؤكّداً: نحن نمتلك سيناريو خاصاً لكل موضوع. وأضاف: إن «إسرائيل» تسعى، من خلال تحريض الرئيس الأمريكي وتزويده بمعلومات مضلّلة، إلى إبقاء أمريكا منخرطة في المنطقة، بما يتيح لها تحقيق أهدافها بالاعتماد على القدرات الأمريكية.

وتابع: «إسرائيل» تعلم بأنه إذا عادت إلى الحرب وركزنا عليها، فما هي الكارثة التي ستلحق بها.

خسائر أمريكية فادحة خلال الحرب الأخيرة

كما أعلن المتحدث باسم الحرس الثوري، لدى استعراضه خسائر أمريكا خلال الحرب الأخيرة، إن إيران دمّرت ١١ طائرة مقاتلة ومروحية أمريكية على الأرض خلال ١٥ يوماً من المعركة.

وأوضح انه خلال ١٥ يوماً من المعركة (من ٨ إلى ٢٢ تموز/يوليو)، دمّرت القوات المسلحة الإيرانية ١١ طائرة مقاتلة ومروحية أمريكية على الأرض، أثناء تمركزها في القواعد الأمريكية بالمنطقة. وأضاف: أسفرت الهجمات الإيرانية عن تدمير ١٧ طائرة مسيرة استطلاعية وعملياتية (من بينها ٨ طائرات مسيرة جديدة بالكامل)، وطائرة مقاتلة من طراز إف-١٥ داخل ملجأ محصن، وطائرة من طراز P-٨، وطائرة نقل من طراز C-١٧، و٨ طائرات للتزود بالوقود.

سيناريوهات أمريكا المحتملة تجاه إيران

من جانبه، أشار المتحدث باسم الجيش، العميد محمد أكرمي نيا، إلى السيناريوهات المحتملة لأمريكا تجاه إيران، موضّحاً أن أحد خيارات واشنطن يتمثل في استراتيجية الخروج من الحرب، شريطة أن تسمح بذلك العناصر الصهيونية.

واستعرض العميد أكرمي نيا التطورات الأخيرة في مضيق هرمز، قائلاً: قبل نحو أسبوعين، انتهك الأمريكيون مذكّرة إسلام آباد، وأنشأوا ممراً وهمياً وغير قانوني جنوب المضيق لمرور السفن، وهو ما يتعارض مع البند الخامس من تلك المذكرة. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية ردّت بسرعة على هذا الإجراء، ولم تسمح للأمريكيين بالإستيلاء على هذا الممرّ. إثر ذلك، اندلع اشتباك بين إيران وأمريكا استمر نحو ١٥ يوماً، شنّت خلاله أمريكا هجمات خاصة على الشريط الجنوبي للبلاد.

وأوضح: إن استراتيجية إيران في هذه المرحلة كانت تقوم على «الردع الانتقامي»، حيث سعت من خلال تنفيذ عمليات متبادلة إلى ردع أمريكا عن مواصلة خرق إلتزاماتها، وإجبارها على الامتثال لأحكام المذكرة. وأضاف: إن الهجمات استمرّت حتى ليلتين مضت؛ لكن الأمريكيين أوقفوا هجماتهم خلال الليلتين الأخيرتين، وبما أن استراتيجيتنا كانت انتقامية، فقد توقفت العمليات المتبادلة للجمهورية الإسلامية أيضاً.

وتطرّق المتحدث باسم الجيش إلى خصائص عمليات القوات المسلحة الإيرانية خلال هذه الفترة، مُؤكّداً أن السرعة والدقّة في الردّ، فضلاً عن التركيز على استهداف المنشآت الرادارية ومراكز الدعم للعدو، كانت من أبرز ميزات هذه العمليات، بهدف ردع العدو عن مواصلة عدوانه. وأعلن أن القوات المسلّحة ألحقت أضراراً جسيمة بالقواعد الأمريكية، مما أدى إلى خروج أجزاء كبيرة منها عن الخدمة، لاسيما في أربيل بالعراق، حيث دُمرت معظم بنيتها التحتية، مؤكداً: نحن على أتم الاستعداد لمواصلة عملياتنا بالنهج ذاته إذا استمرت هذه الحرب، حتى يدرك الأمريكيون أنهم لن يتمكنوا من فرض إرادتهم على الشعب الإيراني عبر العدوان. وأضاف: كشفنا النقاب عن طائرات مسيرة جديدة في ختام حرب الأربعين يوماً، وسنعلن عن مواصفاتها لاحقاً إذا اقتضت الضرورة. نحن نستخدم حالياً طائرات مسيرة أكثر تطوراً من طراز «آرش ٢»، تتميز بقدرة تدميرية أكبر ودقة ومدى أوسع، وهي مواصفات لم يُكشف عنها بعد.

لا توجد استراتيجية واضحة لدى الجانب الأمريكي

وحول ما إذا كان وقف الهجمات الأمريكية يعني هدنة أحادية الجانب، قال العميد أكرمي نيا: لا يمكن حتى الآن رؤية استراتيجية محددة لدى الأمريكيين؛ لكن ما يمكن تقييمه في الوضع الراهن هو حالة الارتباك التي تعاني منها واشنطن، والتآكل في قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية. وأضاف: إن تصريحات المسؤولين الأمريكيين والرئيس الأمريكي، إلى جانب أداء القيادة المركزية «سنتكوم»، تُشير إلى غياب استراتيجية واضحة ومتماسكة لدى الجانب الآخر. ورغم احتمال تصميمهم سيناريوهات جديدة للأيام المقبلة، إلا أن الوضع الحالي لا يخدم مصالح أمريكا.

وأكد المتحدث أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية ما تزال تحرس مضيق هرمز بكل اقتدار، وأن القدرة الدفاعية للبلاد لم تُحفظ فحسب، بل تطورت أيضاً. وأشار إلى السيناريوهات المحتملة لأمريكا، قائلاً: قد تسعى واشنطن إلى استراتيجية الخروج من الحرب، على أن يتأثر ذلك بالكيان الصهيوني والزيارة المرتقبة لرئيس وزرائه إلى أمريكا. كما أن احتمال شن هجوم جوي واسع النطاق أو حتى عملية برية، من السيناريوهات المحتملة التي تمتلك القوات المسلحة الإيرانية كامل الجاهزية لمواجهتها.

● أخبار قصيرة

المحادثات الإيرانية-العمانية حول مضيق هرمز كانت مفيدة

أشار المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إلى زيارة الوفد العماني لطهران، وقال: أنه لم يطرأ أيّ تغيير على حالة الملاحة في مضيق هرمز.

وصرّح بقائي، أمس الأحد، ردّاً على سؤال الصحفيين حول المحادثات الإيرانية-العمانية بشأن مضيق هرمز: جرت يومي الجمعة والسبت عدّة جولات من المحادثات بين إيران وعُمان على مستوى نواب وزراء الخارجية في طهران، وتبادل الطرفان خلالها الآراء حول المبادئ المشتركة والآليات التنفيذية لإدارة الملاحة الآمنة في مضيق هرمز، مع مراعاة الحقوق السيادية للدولتين المشرفتين على الساحل. وشدّد بقائي على أن هذه المحادثات كانت مفيدة وأسفرت عن تقدم، موضحاً: غادر الوفد العماني طهران مساء يوم السبت؛ لكن المشاورات الفنية والسياسية بين الجانبين مستمرة. كما أدان المتحدث باسم الخارجية بشدّة الهجوم الإرهابي الذي استهدف نقطة تفتيش تابعة للشرطة في مدينة «تانك» بإقليم «خيبر بختونخوا» في باكستان.

جاهزية ٢٢ جهة رئيسية لتقديم الخدمات لزوّار الأربعين

قال وزير الداخلية: إن أكثر من مليوني شخص سجّلوا حتى الآن عبر تطبيق «سماح» المعتمد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمشاركة في مسيرة أربعينية الإمام الحسين(ع) داخل العراق.

وأعلن إسكندر مؤمني، أمس الأحد، خلال اجتماع اللجنة المركزية لأربعينية الإمام الحسين(ع) الذي عُقد في وزارة الداخلية، أن ٧٥٠ ألف شخص غادروا البلاد حتى الآن عبر ستة منافذ حدودية رسمية محددة، متوجهين إلى العتبات المقدسة في العراق للمشاركة في مراسم الأربعين.

وأعلن مؤمني عن جاهزية ٢٢ جهة رئيسية لتقديم الخدمات لزوار الأربعين، مؤكّداً أنه جرى تسخير جميع الطاقات والإمكانات اللازمة لتنظيم مراسم الأربعين بأفضل صورة، وتقديم الخدمات لزوار هذا التجمع العالمي.

رفع الحصار المفروض على اليمن مطلب إنساني

أكد قائد قوّة القدس في الحرس الثوري، العميد إسماعيل قآني، أن رفع الحصار المفروض على اليمن منذ ١١ عاماً مطلب إنساني وحق مشروع للشعب اليمني. وصرّح العميد قآني: من المتوقع أن تستفيد السعودية من تجربة السياسات الأمريكية غير العقلانية ومرتفعة الكلفة، وأن تنهي حصارها لبلد مسلم يزيد عدد سكانه على ٣٨ مليون نسمة. وتابع: يتطلّع المسلمون في أنحاء العالم إلى أن تقوم السعودية، التي تصف نفسها بخادمة الحرمين الشريفين، بتوجيه إمكاناتها وجهودها نحو دعم الشعب الفلسطيني والتصدي لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، بدلًا من مواصلة الحرب والضغوط ضد شعب مسلم ومظلوم. وأردف قائلاً: إن السعي لإنقاذ غزة وما يعانيه سكانها من أوضاع إنسانية صعبة هو مصدر فخر، وليس الاستمرار في فرض الحصار على الشعب اليمني.